جامعة بغداد
كلية الفنون الجميلة
قسم الخط العربي والزخرفة

التنوع الاسلوبي
في ضفائر
الحروف الصاعدة
في الخط الكوفي

بحث مقدم لينيل شهادة البكلوريوس من قبل الطالبة

مريم صبري سعيد

بأشراف

الدكتور فرات حسن

1441هـ بغداد 2020 م

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

"خيركم من تعلم العلم وعلمهُ"

UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS
1967
1387

الاهداء

الى اقرب الناس الى نفسي الى نبع المحبة والكرم والطيبة امي الحبيبة

والى صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة والدي العزيز

الى زوجي الحبيب السند والأمان والثقة والإخلاص.

الذين كانوا لي بمثابة السند والعضد في سبيل اكتمال البحث

داعياً المولى عز وجل ان يطيل أعمارهم ويرزقهم بالخيرات

والى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم اهديهم خلاص الجهد العلمي

UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة واشرف التسليم على محمد واله الطيبين الطاهرين

بعد التوكل على الله تعالى وبركة شفاعة الائمة الميامين (عليهم السلام)

اود شاكرة تقديم مشروع البحث للتخرج للمرحلة الرابعة

قسم الخط العربي للزخرفة جامعة بغداد.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الدكتور مشرف البحث فرات حسن

على كل ما قدمُ لي من توجيهات ومعلومات قيمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى أستاذ المادة الدكتور هاشم خضير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى أعضاء لجنة المناقشة

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- فرضيات البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث

1387 1967 جامعة بغداد UINIVERSITY OF BAGHDAD COLLEGE OF FINE ARTS

مشكلة البحث :

للخط العربي دور كبير في تطوير الفن الزخرفي .

وقد مده الاسلام بما أضاف الى أتقانه أجلالاً ومهابة وقدسية ، بحيث أصبح التمكن منه والاجادة فيه ، وزخرفته مما يزيد من قدرته الجمالية .

بالتالي كان للخط الكوفي حظ وافر في مجال التزيين .

له مهمته في التكوين الزخرفي ، هو نتاج نظام زخرفي هندسي معاً .

نال الخط الكوفي القسم الأكبر من هذا الاهتمام لما يتمتع به من قابلية وخصائص .

مما أدى الى ظهور أنواع متعددة منه ذو تكوينات زخرفية التي كانت متتابعة في التوزيع الخطي

الا ان التحسين المستمر على الخط الكوفي المزوق والعناية بأوضاعه المكانية والاتجاهية للكلمات .

وتنوع توزيعها أدى الى الخروج بتكوينات زخرفية متوازنة ومنسجمة .

وأوجد من هذا الارتباط علاقة تناسبية بين الحروف وأجزائها بأعتماد مقاييس معينة للحروف لغرض التعبير عن علاقة جمالية ووظيفية بينها .

بالتالي أن التنوع الاسلوبي في ضفائر الحروف الصاعدة للخط الكوفي يؤكد على مراعاة نظام التوزيع المكاني للكلمات ضمن الارضيات المقررة .

بالتالي صاغت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

ما التنوع الاسلوبي في ضفائر الحروف الصاعدة في الخط الكوفي ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث أنه يكمن أن يعد أطلاعة معرفية على التنوع الاسلوبي في ضفائر الحروف الصاعدة في الخط الكوفي .

ويمكن أن يسهم في أغناء الجوانب التطبيقية التي يتمتع بها العاملون في هذا المجال.

ويمكن أن تستفيد منه الجهات ذات العلاقة ، قسم الخط العربي والزخرفة في معهد الفنون الجميلة ، كلية الفنون الجميلة .

أهداف البحث :

تكمن أهداف البحث في الكشف عن :

،، التنوع الاسلوبي في ضفائر الحروف الصاعدة للخط الكوفي ،،

حدود البحث :

الحدود الزمانية :

الحدود المكانية :

تحدد حدود البحث بعد عرض نماذج العينات على المشرف لكي يتم تحديد الفترة الزمنية والمكانية .

تحديد المصطلحات :

1- التنوع .

2- الاسلوب .

3- ضفائر الحروف الصاعدة في الخط الكوفي .

الفصل الثاني

- الاطار النظري
- دراسات سابقة
- مناقشة الدراسات السابقة

1387
1967
UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

الاطار النظري:

نشأة وتطور الخط الكوفي

عند نزول ايات القران الكريم دأب المسلمون على حفظها وتدوينها دون أي اضافات ، استمر الحال الى زمن خلافة الامام علي {عليه السلام } في الكوفة حيث كان يعرف الخط قبلها بالمكي او المدني .

اذ انتقل الخط الى مرحلة جديدة اتسمت بالتحسين والتجديد ونال فيها نصيبه من الضبط اللغوي والشكلي وعرف منها وانتشر باسم الخط الكوفي .

تعود نشأة الخط الكوفي الى مدينة الكوفة الاسلامية وهي ثاني المدن الاسلامية التي تأسست في العراق خلال الفتوحات الاسلامية وشيدها سعد بن ابي وقاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب ، أسست لتكون قاعدة عسكرية مع تطور وازدهار مدينة الكوفة .

اهتم الشعب انذاك بالخط العربي ، واضاف عليه ، وغلبت على تطوره سمة الجفاف ، الاستقامة في حروفه .

أن الخطوط الكوفية بعد القرن الرابع الهجري أصبحت تكتب بأستخدام الادوات الهندسية [المسطرة ، قلم لتحديد الخط الخارجي للحرف] ثم ملئها .

يعد الخط الكوفي من الخطوط النموذجية ، وذلك لانه يكتب على اساس قاعدة التكافؤ والتساوي التام بين الحروف .

كان للخط الكوفي حظاً وافراً خاصة في مجال التزيين ، استمد جماله الزخرفي اول الامر في حسن الترتيب في كلماته وتناسب حروفه واتزانها في مواضعها .

ان بداية الخط الكوفي المضفور ترجع الى أوائل القرن الخامس الهجري ، وتتابع التشذيب وازدياد الاهتمام بالجانب التزييني لاسيما الحروف الصاعدة عن السطر عبر تضافر يتم بين حرفين او بين الكلمات فتبدو مترابطة لعل ذلك يبرر التسميات المتعددة للخط الكوفي المضفور التي تدور ضمن دائرة التضافر ومحاولة توصيف الترابط بين الكلمات ومن هذه التسميات المعقد ، المترابط ، المضفور، المتداخل ، وغيرها .

لايزال الاهتمام والعناية بالخط الكوفي المضفور مستمراً نظراً لانه خط ينطوي على بعد زخرفي مضاف للبعد القرائي وله قابلية على التكوين الفني بعدة هيئات ، وتنوعت الهيئات الشكلية لتكوينات الخط الكوفي المضفور اذا اتسمت بعضها بالتبادل القرائي {شكلاً ، ومساحة } من اشكال ، هندسية ، سداسية ، مثلثة ، مستطيلة .يتميز الخط الكوفي المضفور عن غيره بترابط حروفه مع بعضها البعض .

ثم تدرج نحو الترابط والتشابك بين حروفه .

تتابع فيه كلمات النص مكونة من اشرطة كتابية مستطيلة الشكل .

تنوعت الاساليب التصميمية لهذه التكوينات من حيث شكل التضافر ودرجة التعقيد والتتشابك دلالة على الابتكار والتنوع من حيث الشكل والهيئة مستعيناً بأنواع مختلفة من الخط الكوفي {التذكاري ،الكوفي الحديث ،الكوفي البسيط }.

يعد الخط الكوفي المضفور من الانواع التي تتميز بتنظيمات زخرفية تتسم بالتعقيد مقابل وضوح حروفه ، قد يبالغ في تعقيد زخرفته وتتضافر حروفه مكونة زخارف هندسية .

ويظهر فيه نسب معتدلة مرتبطة بعلاقة بسطر الكتابة بشكل وثيق وذلك تبعاً للحروف العمودية المستقيمة والمتضافرة .

كانت نسبة حروفه اكثر في توافقها مع النسبة الفاضلة كميزان لاطوال الحروف وامتدادها لحروف {و، ر ، غ } .

في الخط الكوفي المضفور يلجأ الخطاط في بعض الاحيان الى ان يختزل هذه الحروف ومقاييسها بهدف مراعاة مسافة السطر.

تطورت تنوعت اشكال حروفه اذ اصبح ذات طابع تزييني وزخرفي تطور وتوسع في عهد الاسلام .

وجد ان عدد الحروف في الخط الكوفي المضفور التي تنطبق عليه النسبة الفاضلة هو (15) حرف اما عددها من حيث النسبة الذهبية هو (11) حرف .

UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

تتنوع حروفه ما بين حروف أولية ، وسطية ، أخرية .

تعدى الوظيفة الكتابية الى وظيفة فنية وجمالية تشمل الاعمال الفنية المختلفة اختلاف المواد المستخدمة في تنفيذها .

خصائص حروف الخط الكوفي المضفور

1ـ التضافر : هو تداخل ملتف بين الحروف الصاعدة (ا، ل ، ط) يتم تقاطع جزء من حرف كجزء اخر بشكل يرتبط به ويمثل ضفيرة الشعر ، وهو صفة مميزة للخط الكوفي المضفور .

2ـ المد : تتميز بعض حروف الخط الكوفي المضفور بالقابلية للامتداد نحو الاتجاه الافقي للحروف المستلقية على سطر الكتابة ، الامتداد نحو الاتجاه العمودي للحروف على السطر لاسيما حروف (ا ،ل ،ط ،ك) اجزاء مائلة على المد المائل كما في (ح، ه ، ك ، ي) يساعد المد على الاشغال المكاني للفضاءات ضمن التكوين ويحدث توازن فيها . المد لكلمة مكونة من ثلاثة احرف بالاتجاه الافقي يوازن تناسبياً كلمة مكونة من ستة احرف .

3ـ تعدد اشكال الحروف : تعد من الخصائص المميزة للخط الكوفي المضفور .

4ـ تشابه اجزاء الحروف : تتم الاستفادة من هذه الخاصية امكانية حدوث حالة الوحدة والتوازن غير المتماثل في التكوين

الخط الكوفي المضفور مثلاً رأس الواو يتشابه مع حرف (ف ، ق) وحرف النون يتشابه مع كاسه حروف (ل ، ق ، ص) .

5ـ التقاطع والتراكب : يمثلان خصائص جمالية وبنائية ، التراكب يعمل على تغطية جزء من حرف او كلمة بفعل تقاطعهما في البنية الاتجاهية كما في تقاطع الحروف العمودية والافقية .

6ـ تقبل الاضافات الزخرفية : تساعد هذه الخاصية على حدوث حالة من الاشغال المكاني للفضاءات غير المحتوية على الكلمات ضمن التكوين الخطي وفق اهداف توازنية .

7ـ الصفة الهندسية : هي الصفة التي غلبت على الحروف في الخط الكوفي المضفور التي اعطتها استقراراً نسبياً تغلب عليها الخطوط المستقيمة الهندسية في اجزاء معينة .

8ـ تنظم غالباً عناصر الخط الكوفي المضفور على هيئة اسطر تكون ذات توزيع متتابع للكلمات .

يذكر أحد الباحثين عدد من الخصائص للحروف الكوفية هي (المد ، الرجع ، الحيوية ، المطاوعة ، التشابك ، التداخل ، الفصل ، الوصل ، الاستدارة) .

UNIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS
1967

الانظمة الخطية للكوفي المضفور

تمثل الانظمة الخطية بتنوعاتها مرتكزاً مهماً في بناء التكوين الخطي .

الذي يلبي الابعاد القرانية والجمالية والتعبيرية ، وهذه الانظمة:

1ـ النظام السطري : يمثل ابسط الانظمة الخطية ، سير الكلمات على وفق تسلسل القرائي من اليمين لليسار . ويعتمد على الكلمة المستقرة في الرسم ضمن التنظيم السطري .

2ـ النظام الشريطي : يعد اكثر تعقيداً وتنوعاً في الناتج التنظيمي .

3ـ نظام التكرار : يستند على اساليب التكرار في اظهار نتائج جمالية مختلفة . يقوم النظام التكراري على مبدأ تصميم وحدة واحدة (كلمة ، كلمتين) ثم اللجوء الى التكرار التكميلي لتحقيق تكوين مغلق .

يقسم نظام التكرار وفقاً لانواعه الى التكرار المنتظم المتقابل والمتعاكس والدوراني . هذه الانواع تعطي نتائج تنفرد كل واحدة عن غيرها .

تكوينات الخط الكوفي المضفور

ومنها:

1ـ التكوينات الهندسية : تكوينات لاشكال هندسية منتظمة في القياس و الهيئة الخارجية.يراعي فيها التسلسل الثرائي .

2ـ التكوينات الايقونية : تعتمد هذه الايقونات على اظهار هيئة تعبيرية كمحاكاة لاشكال واقعية . وتغلب الاشكال العمارية على التكوينات الايقونية للكوفي المضفور .

3ـ تكوينات ابتكارية:تستمد بنيتها من امتزاج عدة انظمة وتخضع لقابليات الخطاط التصميمية لحدوث اشكال جديدة.

تنوعت التكوينات الخطية في الخط الكوفي المضفور اذ اخذت مساحات منها المتماثل وغير المتماثل .

1387 1967 جامعة بغداد UINIVERSITY OF BAGHDAD COLLEGE OF FINE ARTS

الدراسات السابقة:

التنوع الاسلوبي الجمالي في الخط الكوفي القيرواني.
الدكتور هاشم خضير الحسيني.
بحث منشور في مجلة نابو العدد 11-2015 الصفحات من 95 – 123

المباحث:

- الخط الكوفي النشأة والتطور
- التنوع الاسلوبي في الخط الكوفي المضفور
- الابعاد الجمالية في ضفائر الحروف الصاعدة

1387
1967
جامعة بغداد
UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث
- الصدق
- الثبات

1387
1967
جامعة بغداد
UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

ـ **منهجية البحث** : اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للبحث كونه الانسب مع توجه الدراسة الحالية .

ـ **مجتمع البحث** : شمل مجتمع البحث تكوينات الخط الكوفي المضفور في كل من مصر وسوريا لاقدم عينة من ( ) الى ( ) هذه العينات تم الحصول عليها من الفترة ( ) الى ( ) البالغ عددها (2) عينة للنظام الشريطي و (2) للنظام الشطري .

ـ **عينة البحث** : تم انتقاء عينة البحث على وفق اسلوب العينة القصدية بواقع (3 عينات) ، استند اختيارها الى عينتان للنظام السطري وعينتان للنظام الشريطي .

ـ **اداة البحث** : بغية تحقيق هدف البحث قام الباحث بتصميم اداته (استمارة تحليل) .

ـ **الصدق** : عرضت هذه الاداة على الخبراء المحكمين و اوضحوا صلاحيتها الصدق الظاهري .

ـ **الثبات** : تحقق الثبات الذي يمثل موضوعية التحليل عبر محللين خارجيين وكانت نسب الاتفاق كما يأتي :

1 ـ نسبة اتفاق المحلل الاول مع الباحث 90% .

2ـ نسبة اتفاق المحلل الثاني مع الباحث 89% .

تم احتساب النسبة المئوية بأستخدام معادلة كوبر

عدد مرات الاتفاق × عدد مرات عدم الاتفاق×100

عدد مرات الاتفاق

المحكمين والمحللين هم :

1- دكتور احمد مزهر داخل ، قسم الخط العربي والزخرفة ، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .

2- دكتور كفاح جمعة حافظ ، قسم الخط العربي والزخرفة ، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .

تحليل العينة

(عينة - 1)

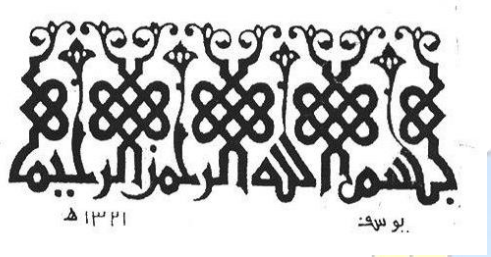

اسم الخطاط:- يوسف احمد يوسف

البلد:- مصر

السنة:- 1321 هـ

الخامة:- الورق

اعتمد الخطاط في اشغال مساحة التكوين على التماثل في اجزاء معينة للنص والتي تتمثل في الاضافات الزخرفية النباتية

المتفرعة من ابدان الحروف ونهاياتها المتضافر ، وغير المتماثلة من حيث الهيئة الشكلية للحروف التي تستقر على سطر.

الكتابة والحروف النازلة عنه فضلاً عن الحروف العمودية للنص

واستثمر الخطاط التغيير الشكلي للبنية النصية من حروف واظهارها بشكل زخرفي مع اتجاه مسارات الحروف من اعتدال

واستقامة وامتداد كما في الحروف (ب ،س ،م) كلمة(بسم) واسم الجلاله (الله) ،المتمثلة في الحروف العمودية

للكلمة ،كما يظهر في البنية الشكلية لحرف (ح) كلمتي (الرحمن والرحيم) التي تتفرع منها العناصر الزخرفية لتحقيق التوازن

والتكفؤ في مساحات التكوين وتوازن في الهيئة الشكلية للتكوين بشكل كلي.

نظم الخطاط البنية النصية وفق نظام توزيع سطري متتابع غير متراكب للكلمات و الحروف بما يتلاءم مع المساحة

المخصصة له، حقق من خلال اضافة العناصر الزخرفية المتفرعة من نهايات الحروف لتكون بالشكل الذي يظهر عليه

التكوين وعدم اشغال كل المساحة التي تحيط بالنص والتركيز على البنية النصية مما يحقق الجانب الوظيفي للنص حيث

يتتابع بدء اً من اليمين الى اليسار بتتابع وتسلسل ، كما تمثل التكرار في بالبنية الزخرفية المتفرعة من الحروف العمودية

للنص فضلا عن الحروف (ح) في كل من كلمتي (الرحمن الرحيم) وحرف (الميم) كلمة (بسم) و (الرحمن

والرحيم) فضلاًعن تكرار الحركة الاتجاهية المائلة للحروف لكل من (س) كلمة (بسم) وكلمة (الرحيم)حرف(ي) و (ب)

ونهاية حرف (م) في كلمتي (بسم) و (الرحيم) المتمثلة في حرفي (الالف واللام)، محققاً توازناً مابين البنية النصية

والزخرفية والاجزاء التي تشغلها ،بايقاعية متناغمة فيما بينها،كما تمثلت الوحدة والتنوع في التكوين الذي تمثل في

الاختلاف (التباين) الشكلي لكل من الحروف والعناصرالزخرفية المضافة اليها من خلال التغييرالشكلي للبنية الحروفية

والاتجاهية لها،والتي ترتبط فيما بينها بعلاقة الجزء بالجزء الاخروعلاقة هذه الاجزاء بالمساحة الكلية للتكوين محققاً

جمالية على التكوين والعناصرالمكونة له،اما السيادة فقد ظهرفي التكوين الطابع الزخرفي والشكلي الذي سادعلى الهيئة

الكلية للتكوين،فضلاًعن سيادة الاتجاه الحركي لبنية الحروف المائلة لكل منحرف (س) و(ب) كلمة (بسم) وحرفي (الالف

واللام) في اسم الجلاله (الله)وحرف (ي) و (يم) كلمة (الرحيم) ، بما يتلاءم مع المساحة الشكلية وكونه اسلوباً مبتكراً.

للتكوين يتميز به الخط عن غيره

اما النسبة والتناسب فتمثلت في العلاقة التناسبية مابين الحروف والمساحة التي تشغلها ،من حيث ارتفاعه وامتداده على

سطر الكتابة ، بتوظيف العناصر الزخرفية والننباتية المتفرعة من ابدان الحروف والتي اشبه بالتاج في الهيئة الشكلية

للتكوين ، حيث نلاحظ ان تنظم وحدات التكوين والعناصر البنائية له وفق قياس مساحي مابين طول كل حرف وامتداده

وقياس كل كلمة مع الكلمات الاخرى، والذي ظهر فيه التناسب مابين جزء التكوين العلوي (الوحدات الزخرفية) والجزء

السفلي والذي يحتوي الحروف والكلمات كما مبين في مخطط (أ) فضلا عن الحروف التي تظهر في هيئتها مثلثة الشكل

محقق اً بذلك جمالية للحروف وتناسب في مقاييس الحروف ، بالرغم عن التغيير الاتجاهي لبنية الحروف ، كما و حقق في

التكوين الجانب الجمالي للعناصر الخطية والزخرفية التي تتناسب فيما بينها والمساحة المنفذة عليها ، فضلاًعن التضافر

مابين الحروف والتغيير الاتجاهي(المائل)والشكلي للبنية الخطية ككل مما اضفى تنوع اً وتجانس اً فيما بينها،اما الجانب

الوظيفي فتجسد في التتابع القرائي للنص تبع اً لنظام التوزيع الذي اخذت من خلاله كل كلمة موقعها المكاني المناسب،في

حين تظهرالمسافات التي تفصل بين الحروف مختلفة فيما بينها التي قد تكون مقصودة نتيجة المعالجة التصميمة بهدف ملائمة المساحة واظهار التكوين بالهيئة الشكلية التي تشبه(التاج) ككل.

العام: تضمن العمل بسملة منفذة بالخط الكوفي
المضفور داخل مساحة هندسية مستطيلة الشكل.

(عينة - 2)

اسم الخطاط:- يوسف احمد

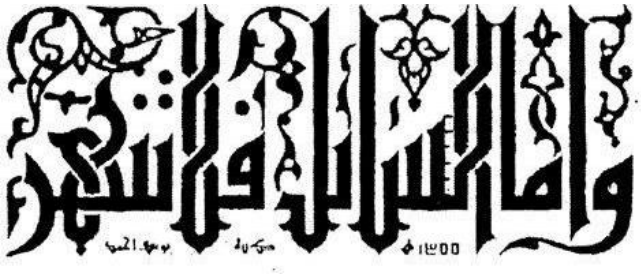

البلد:- مصر

السنة:- 1355 هـ

الخامة:- الورق

مضمون العمل :-عبارة (واما السائل فلا تنهر) منفذة بالخط الكوفي المضفور.

اعتمد الخطاط في التكوين الخطي على تغيرالبنية الشكلية للنص من خلال اضافة العناصر الزخرفية النباتية الى نهايات

الحروف ، بهدف اشغال كافة المساحات الناتجة في البنية النصية ،كما في حرف (الالف) و(م) كلمة (واما) وحرف(الالف

واللام) وحرف (ي)وحر ف (ل)كلمة(السائل)ونلاحظ الخطاط انه استعاض عن (الهمزة)بعنصر نباتي زخرفي ،وباقي

الحروف المكونة لكلمة (فلاتنهر) التي هي حرف (ف) و (ه) و (الراء) بهدف تحقيق ترابط مابين اجزاء التكوين والتناسق

اذ رتبت البنية النصية وفق نظام سطري خفيف (مستوى سطري واحد) محققا استمرارية وتتابع للكلمات المكونة

للنص،والذي يتلاءم مع المساحة المستطيلة للشكل ،حيث يقرأ النص من اليمين الى اليسار تبعا لنظام التوزيع

للنص،والتوازن في التكوين الخطي المعتمدعلى توزيع العناصروالمفردات النصية والزخرفية المضافة الى نهايات

الحروف،التي ترتبط بعلاقة من حيث الحجم والمساحة والموقع بكل عنصرمحققا توازناً وهمياً ما بين أجزاء التكوين، كما تمثل التباين في البنية الحجمية والشكلية للعناصروالمفردات المضافة الى البنية النصية

محققا من خلال ذلك توازنا في المساحات والهيئة الشكلية للنص ،بقيمة ضوئية غامقة (الاسود) عن الارضية المنفذة بقيمة ضوئية فاتحة(الابيض) كما نلاحظ ان الخطاط حقق تباينا لونيا مابين العناصر الزخرفي ة كما في العناصر التي تتفرع من نهاية حرف(أ) كلمة (واما)وحر ف (ل) كلمة (السائل) وبشكل متناوب ،فالوحدة والتنوع في البنية الزخرفية

(العناصر المضافة) تظهر من خلال كل عنصر ومفردة منفذة وبحسب ملائمتها مع المساحة ،كون العنصر الاول يختلف عن العنصر الثاني

من حيث الشكل والحجم كما هو باقي المفردات الزخرفية ،حيث يرتبط كل جزء بباقي الاجزاء من خلال تحقيق التناسق

والتماسك ،وعلاقة الاجزاء بالمساحة الكلية التي تكون وحدة واحدة متكاملة ،فالسيادة تبرز من خلال الطابع الزخرفي الذي ظهر في البنية النصية والمتمثل في التضافر ما بين الحروف العمودية للكلمات كما في
حرفي(اللالف واللام) كلمة (السائل) وكلمة(فلا) فضلا عن سيادة الحجم للبنية النصية على العناصر الزخرفية النباتية المضافة النهايات

الحروف العمودية ،كما يظهر في التكوين سيادة النوع للخط المنفذة به.
البنية النصية والمتمثلة بالخط الكوفي المضفور وتمثلت النسبة والتناسب من خلال العلاقة الهندسية ما بين المساحة الكلية للتكوين والحروف فيما بينها ، الناتجة عن تقسيم المساحة الى نصفين متساويين بشكل افقي وعمودي ومن ثم تقسيم هذه الاجزاء الى مساحات مستطيلة صغيرة كمامبين في مخطط (أ) ، فضلا عن تقسيمها الى مسحات مثلثة الذي يظهر فيه ان الخطاط استند عليها في تنظيم وتوزيع الوحدات الزخرفية كما في كلمة (السائل) هذا من جانب ، ومن جانب اخر يظهر ذلك في راس الالف وحرف (و) في الكلمة نفسها واجزاء اخرى من التكوين مخطط (ب) ، ومن خلال ذلك حقق الخطاط كل من الجانب الوظيفي الذي تمثل في الوضوح القرائي والتتابع السطري للنص ،فضلا عن الموقع المكاني لكل كلمة التي اعتمدت على نظام التوزيع السطري للكلمات ،في حين حقق الضبط في المسافات التي

تفصل ما بين الحروف والكلمات وتبعاً الى طريقة التنظيم للبنية النصية ، وحقق الجانب الجمالي من خلال الطابع الزخرفي المتمثل في بنية الحروف والكلمات في النص وتضافر الحروف العمودية فيما بينها ،فضلا عن اضفاء جمالية للنص من خلال اضافة العناصر النباتية التي تتفرع من نهايات الحروف والمتنوعة فيما بينها

من حيث الهيئة الشكلية والشكل الكلي للتكوين.

1387
1967
جامعة بغداد
UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

(عينة - 3)

اسم الخطاط :يوسف احمد يوسف

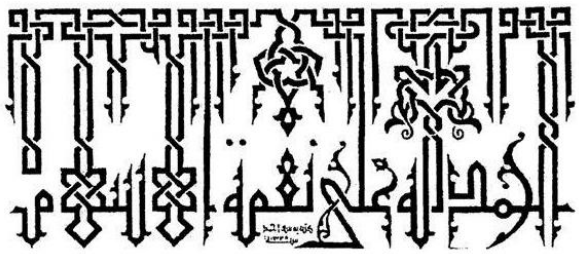

البلد:-مصر

السنة:- 1325 هـ

الخامة:- الورق

الوصف العام :-عبارة(الحمد لله على نعمة الاسلام) منفذة بالخط الكوفي المضفور

استخدم الخطاط في اشغال مساحة التكوين على التماثل في بعض اجزاء البنية النصية والمتمثلة في الجزء العلوي

للحروف العمودية التي ظهرت ذات طابع هندسي ونباتي (كأسي)،وبشكل غيرمتماثل في الجزء السفلي للبنية النصية

والمتمثل في الحروف الممتدة والصاعدة عن سطر الكتابة والمختلفة فيما بينها من حيث البنية الشكلية ، محقق ا من خلاله

التوازن ما بين الجزء العلوي والسفلي للتكوين والبنية النصية بما يشغل ويظهر التغيير الشكلي .المساحة الكلية لمساحة التكوين المستطيلة الشكل في البنية النصية (الحروفية) المتمثلة في مد الحروف العمودية وتضافرها فيما بينها واضافة بعض العناصر النباتية الى نهايات الحروف العمودية لكل من حرف (الالف واللام) في جميع الكلمات ،فضلا عن كونها ناتجة عن

المعالجة التصميمية لبنية الحروف والمسافات التي تفصل بينها بما يحقق في رتبت الكلمات في البنية النصية على متطلبات مساحة وهيئة التكوين وفق نظام سطري تتابعي غير متراكب، بحيث تكون البداية القرائية للنص من الجهة اليمنى للتكوين من كلمة(الحمد) ووصولا الى الجهة اليسرى منه ،محقق ا من خلال ذلك الوضوح والتسلسل القرائي

للكلمات والبنية النصية ككل بما يتناسب ويتوافق مع الهيئة الشكلية للتكوين ،كما يظهر التكرار متجسد ا في البنية الزخرفية الناتجة عن مد الحروف العمودية للكلمات بحيث يشغل كافة المساحة الكلية للتكوين محقق ا التوازن الشكلي والمساحي ما بين اجزاء التكوين من خلال اضافة بعض العناصر الزخرفية الناتجة عن التضافر كما في حرفي(الالف واللام) في كل من

كلمة(لله)و(على)وكلمة(الاسلام) ، بايقاع متناغم مابين هذه العناصر الخطية والزخرفية والشكل الكلي للتكوين ، اما التباين

فقد تمثل في كل من البنية الزخرفي التي تختلف في بعض اجزاءها من حيث الشكل والهيئة ذلك تبعا الى حجم المساحة

التي تشغلها،كما يظهر في الحروف(الالف واللام)، فضلا عن التباين في الهيئة الشكلية للبنية النصية المتمثلة في اشكال الحروف ، معززاً من خلال التضاد ما بين القيم الضوئية(البيضاء والسوداء) للمساحة والبنية النصية بما يحقق التمييز فيما بينهما، وحقق من خلال التضاد والاختلاف الشكلي ما بين الحروف والبنية النصية والزخرفية تنوع ا وجمالية للتكوين والعناصر والوحدات المكونة له والتي ترتبط بعلاقة ما بين كل جزء بباقي الاجزاء وعلاقتها بالمساحة الكلية للتكوين بحيث تظهر متجانسة فيما بينها ومتناسقة كوحدة متكاملة ،وتمثلت السيادة في الطابع الزخرفي والشكلي للبنية النصية والزخرفية الناتجة عن التضافر ما بين الحروف العمودية للنص والحركة الاتجاهية الافقية العمودية للبنية النصية ككل ،فضلا عن سيادة النوع للخط المستخدم في اشغال مساحة التكوين بشكل اما النسبة والتناسب فقد برزت في العلاقة التناسبية مابين الحروف واجزاء التكوين والتقسيم المساحي الذي حقق من خلال التناسب الحجمي ما بين كل جزء وكل حرف كما مبين في مخطط (أ)، محدد ا ارتفاع كل حرف وامتداده داخل المساحة ، فعند تبق النسبة الذهبية على اجزاء من التكوين ظهر لدينا ان هناك خلالا في مد الحروف ومقاييسها وتنظيم الوحدات والعناصر الزخرفية بشكل غير متماثل ومتوازن ما بين الجزء العلوي والسفلي والجزء الايمن من بداية النص ونهايته في كل من (الالف واللام) اسم الجلالة (الله) والجزء المتضافر كل

من كلمتي (على) و(الاسلام) كما في مخطط (ب) ، و ما يلاحظ ان الخطاط لم يوازن بين حرف وحرف كقياس والمسافات التي تفصل بينها ، حقق من خلال ذلك الجانب الجمالي للتناسب ما بين الحروف والمساحات التي تشغلها ، فضلا عن الشكل والطابع التزييني للتكوين الذي نتج عن التغيير الشكلي لبنية الحروف واضافة العناصر الزخرفية الممتدة من نهايات الحروف العمودية للنص ، كما يظهر في التكوين الجانب

الوظيفي من خلال التنظيم المكاني للكلمات تبع ا لنظام التوزيع ، بحيث تتسلسل وتتابع قرائي للنص ،الا ان الباحث يشير

الى الاختلاف في المسافات التي تفصل مابين الحروف والكلمات وذلك لتحقيق متطلبات المساحة والتقسيم المساحي للتكوين.

1387
1967
جامعة بغداد
UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

(عينة - 4)

اسم الخطاط :- محمد خليل

البلد :- مصر

السنة :- 1357 هـ

الخامة :- الورق

الوصف العام :- سورة (الاخلاص) منفذة بالخط الكوفي المضفور داخل شكل هندسي دائري.

استثمر الخطاط خصائص الحروف واعتماد التماثل في اشغال مساحة التكوين المتمثلة في الاجزاء العلوية من البنية النصية(الحروف العمودية) المتضافرة فيما بينها ، وبشكل غير متماثل في الجزء السفلي للنص التي يختلف فيها كل حرف شكلياً عن باقي الحروف وتقسيم المساحة الكلية الى (12) جزءاً وتوزيع الوحدات الزخرفية والخطية بشكل متوازن في كل جزء من المساحة الكلية للتكوين.

ويظهر التغيير الشكلي في البنية النصية المتمثلة في مد الحروف العمودية مكونة شكلا نجمي اً ذو(12)جزءاً وتغيير الهيئة الشكلية للحروف لتظهر ذات طابع زخرفي نباتي كما يظهر في حرف (م)في (لم)وحر ف (ن) كلمة يكن واجزاء اخرى من حروف الكلمات ، فضلاً عن الوحدات الزخرفية الناتجة عن تضافر الحروف العمودية لكل كلمة وفق التقسيم المساحي الدائري للتكوين كما مبين في مخطط(أ) محدداً ارتفاع الحروف وامتدادها

ونظمت البنية النصية من كلمات وفق نظام توزيع سطري متتابع محوري شعاعي حول مركز بصري متمثل في الشكل النجمي الذي يتوسط التكوين، بحيث تتابع قرائي اً بدء اً من الجزء السفلي وباتجاه عقارب الساعة لينتهي في نفس نقطة البدء بما يشغل المساحة الكلية مكون اً شكلا زخرفي اً نجمي الشكل في الاجزاء الداخلية والخارجية ككل،كما حقق في التكوين التوازن

ما بين الاجزاء باعتماد التكرار للوحدات الزخرفية النباتية المتمثلة في بنية الحروف والناتجة عن تضافر الحروف العمودية للنص كأساس بنائي في ترتيب الكلمات داخل المساحة الكلية للتكوين ذات الشكل الدائري ،كما يظهر في بعض اجزاء الحروف والمتمثلة في كل من حرف(ي) و(م) كلمة (يلد) ذات الهيئة الشكلية المشابهة للشكل في الجهة المقابلة للكلمة في (قل) وغيرها من الكلمات محقق اً من خلاله التوازن الشكلي مابين الحروف والكلمات ومحقق اً بدوره من خلال التغيير الشكلي جمالية للشكل الكلي للتكوين وبايقاع متناغم ومتجانس ما بين الحروف والكلمات والاجزاء جميعها ، اما التباين فقد تمثل في الاختلاف الشكلي مابين الحروف والكلمات في اجزاء عدة ،فضلا عن الاختلاف في المساحات التي تشغلها ،كما يظهر التباين في الوحدات الزخرفية الناتجة من تضافر الحروف العمودية وبشكل متناوب فيما بينها من حيث حجم كل وحدة ،والاختلاف ما بين الهيئة الكلية للتكوين والشكل الداخلي للشكل النجمي في وسطه والتباين الحجمي فيما بينهما ، محققاً من خلاله التنوع الشكلي والحجمي ما بين الحروف والمساحات التي تشغلها الكلمات الاتجاه الدوراني لكل منها ،ترتبط فيما بينها بعلاقة تناسبية ورياضية للجزء بالجزء الاخر الذي يرتبط ايضاً بعلاقة مع المساحة الكلية للتكوين ، ويظهر في التكوين سيادة الشكل الزخرفي لكل من بنية الحروف والكلمات ككل في الاجزاء الداخلية منه والخارجية ،كما يعد الشكل النجمي الذي يتوسط التكوين ذو سيادة من حيث الجذب البصري والادراكي عن باقي الاجزاء وبشكل متدرج الى المساحة

وتمثلت النسبة والتناسب في العلاقة التي ترتبط بها .الخارجية للتكوين الحروف فيما بينها من حيث ارتفاعها وامتدادها واتجاهها ، التي ترتبط

بنسب هندسية ورياضية ما بين الاجزاء ككل، فالكلمات في التكوين نظمت على اساس تقسيم الشكل الدائري الى مساحات مثلثة متساوية شغلت كل كلمة مثلث اً واحد اً وقد حدد الخطاط ارتفاع الحروف بالاعتماد على تقسيم الشكل المثلث الى أجزاء متناسبة حقق فيها النسب الذهبية للمثلث ، فهي ناتجة عن تقسيم كل ضلع الى انصاف وتقسيم هذه الانصاف الى انصاف

اخرى محدد اً من خلال ذلك ارتفاع كل حرف وكل جزء من اجزاء الشكل المثلث بما يظهر التكوين بشكل كلي متوازن ومتناسق فيمكا بين اجزاءه فضلا عن مقاييس الحروف المتغيرة تبع اً لهيئة ومساحة التكوين ، محققاً من خلال هذه العلاقة الهندسية الجانب الوظيفي المتمثل بالتتابع القرائي للنص والدوراني تبع اً لنظام التوزيع المعتمد في التكوين ، بحيث تأخذ من خلاله كل كلمة موقعها المكاني المناسب وفق التقسيم المساحي ، الا ان التغيير الشكلي في بنية الحروف قد اثر بعض الشيء على الوضوح القرائي للنص ، كما حقق الجانب الجمالي من خلال التضافر مابين الحروف العمودية والممتدة الى وسط التكوين مكونة بالنتيجة شكلا زخرفياً نجمي الشكل في الوسط ،فضلا ً عن اضفاء التنوع من خلال التغيير الشكلي لكل من البنية النصية والهيئة الشكلية للتكوين ككل ،والتدرج الحجمي ما بين الاجزاء الداخلية والخارجية للتكوين ،كما حقق من خلال التباين في الهيئة الشكلية ما بين الوحدات الزخرفية التي نتجت عن التضافر بين الحروف العمودية للنص وبشكل متناوب ما بين كل جزء ،فضلاً عن الجمالية المتحققة من خلال التناسب ما بين الاجزاء والحروف والمساحات في التكوين.

UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

الفصل الرابع

- نتائج البحث
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات
- المصادر
- الثبات

نتائج البحث

تم اعتماد التنوع في الانظمة الخطية للخط الكوفي المضفور للحصول على تكوين متكامل.

تكوينات الخط الكوفي المضفور تنوعت بفعل اختلاف توظيف خصائص الحروف واستخدام الأنظمة الخطية بعدة أساليب و الاشكال الزخرفية المستخرجة من الكلمات المتضافرة بما يضفي بعد تزييني وقرائي فضلا عن تعدد هيئاتها الهندسية و الايقونية والابتكارية .

أظهرت خصائص حروف الخط الكوفي المضفور قابليات على احداث التوازن والتنوع في التكوينات الخطية من خلال التصرف التصميمي للتضافر بين الحروف والمد والتغيير في شكل واتجاه الحروف وتقبل الإضافات الزخرفية و التقاطع و التراكب و التنوع و التشابه في اشكال الحروف .

1387
1967
جامعة بغداد
UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

الاستنتاجات

ان اعتماد النظام المتراكب بتسلسل قرائي جيد ومتتابع يتيح المجال في تكوينات الكوفي المضفور عبر الاستفادة من خصائص الحروف وضبط مواقع الكلمات المتراكبة ضمن الاسطر بتتابع متنوع للتسلسل القرائي .

استخدام التضافر بين الحروف المكونة لأشكال زخرفية ساعد على إضفاء الحركة والتنوع والمغايرة مع الكلمات من جهة وإعطاء التماثل للتكوينات غير المتماثلة في تنظيمها الخطي .

ان اعتماد نظام رئيسي ،نظام ضمني في تكوينات الخط الكوفي المضفور أفرز وجود نظام احادي يعمل لوحده ،نظام ثنائي يعمل فيه نظامين مع بعضهما لأتمام شكل التكوين.

تقسيم التكوين الى أجزاء في وحدة كلية جاء لاستخدام اكثر من نظام خطي وإعطاء الأولوية الموقعية لجزء سائد مختلف و إضفاء التنوع في استغلال خصائص الحروف وفقا لكل جزء .

1387
1967
UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS

التوصيات

الاستمرار في اتجاه تطوير الأنظمة الخطية غير التقليدية .

توظيف الخط الكوفي المضفور بهيئات ابتكارية مع المحافظة على القواعد الخطية .

تفعيل دور اعتماد اكثر من نظام خطي في تكوينات الخط الكوفي المضفور لأضهار نتائج متنوعة .

المقترحات

1ـ الاتجاهات التصميمية في تكوينات الخط الكوفي المضفور .

2ـ أساليب توظيف خط الكوفي المضفور في عمارة المساجد الإسلامية في العراق .

المصادر والملاحق :

1- أبراهيم جمعة ،قصة الكتابة العربية ،ط2 ،دار المعارف،مصر، (د،ت) .

2- ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم ،معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت ،1955 .

3- ناجي زين الدين ،مصور الخط العربي ،ط2، مكتبة النهضة ،بغداد ،1968.

4- هلال ناجي ،أبن مقلة خطاطا ،اديبا انسانا ،ط1 ،دار الشوؤن الثقافية العامة ،بغداد ،1991.

5- فرج عبو ،عناصر الفن ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ،بغداد 1982

6- عبد المنعم خيري ،الخط العربي الكوفي ،أطروحة دكتوراه ،منشورة ،وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،دار الكتب للطباعة و النشر والترجمة ،بغداد 2002.

7- عز الدين إسماعيل ،الفن و الانسان ،بيروت ،دار العلم 1974 .

8- احمد رضا ،رسالة الخط ،صيدا ،1912.

9- الجبوري ،سهيلة ياسين ،الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق ،المكتبة الاهلية ،بغداد ،1962.

10- حسين علي جرمط ،القيم الجمالية للتنوعات التصميمية في تكوينات خط الثلث الجلي .قسم الخط العربي و الزخرفة .،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ،2010،رسالة ماجيستير غير منشورة .

11- النقشبندي ،أسامة ناصر ،الخط و الكتابة ،حضارة العراق ،ج9،بغداد ،دار الحرية للطباعة ،1985.

12- الرازي ،محمد بن بكر بن عبد القادر ،مختار الصحاح ،الكويت ،دار الرسالة ،1982.

13- محمد محمد علي موسى ،الكنز الموصوف بأحياء الخط الكوفي ،ط1،الكويت،1985.

14- جواد الزيدي ،بنية الإيقاع في التكوينات الخطية ،دار الشوؤن الثقافية العامة ،ط1،بغداد،2008.

15- عبد الرضا داود بهية ، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية ،أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد،1996.

16- باسم ذنون ،من آفاق الخط العربي ،ط1، دار الشوؤن الثقافية العامة ،1990-.

17- Ghroham ، from the world of Arabic pqaperi، p113

18- Gaber Mohamed، Islamic arts of magic، number (07) ،2011

19- Aftab ahmed، Islamic، Rawalpindi، Rajput ،1984

20- Weitzel ، chela ، the written word in Islamic art London ، 2010

UINIVERSITY OF BAGHDAD
COLLEGE OF FINE ARTS